[121] فيحرسهم " فوقاه الله سيئات ما مكروا " أي شدائد مكرهم، وفي الخصال (1) عن الصادق (عليه السلام) قال: عجبت لمن يفزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع إلى قوله (عليه السلام): وعجبت لمن مكر به كيف لايفزع إلى قوله تعالى: " وافوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد " فاني سمعت الله بعقبها " فوقاه الله سيئات ما مكروا " " الله حفيظ عليم " (2) أي رقيب على أحوالهم وأعمالهم فيجازيهم بها " فالله هو الولى " قيل جواب شرط محذوف مثل إن أرادوا وليا بحق فالله هو الولى بالحق " وهو يحيي الموتى " هو كالتقرير لكونه حقيقا بالولاية " عليه توكلت " أي في مجامع الامور " وإليه انيب " قيل أي أرجع في المعضلات " وما عند الله " (3) أي من ثواب الاخرة " خير وأبقى " لخلوص نفعه ودوامه " ألا إلى الله تصير الامور " (4) بارتفاع الوسائط والتعليقات، وفيه وعد ووعيد للمطيعين والمجرمين، وفي الكافي عن الباقر (عليه السلام) قال: وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه إلا هذه الاية " ألا إلى الله تصير الامور " " فمن يملك لكم من الله شيئا " (5) أي فمن يمنعكم من مشيته وقضائه " إن أراد بكم ضرا " أي ما يضركم كقتل أو هزيمة وخلل في المال والاهل أو عقوبة على التخلف " أو أراد بكم نفعا " أي ما يضاد ذلك " لكيلا تأسوا " (6) أي أثبت وكتب ما أصابكم لئلا تحزنوا " على ما فاتكم " من نعم الدنيا " ولا تفرحوا بما آتيكم " أي أعطاكم الله منها فان من علم أن الكل مقدرهان عليه الامر

_____ (1) الخصال ج 1 ص 103 (2) الشورى: 6 - 10 (3) الشورى: 36 (4) الشورى: 53 (5) الفتح: 11 (6) الحديد: 23.

_____